فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

أ.م رياض كاظم عزوز الباحثة: ليالي خليل شافي

كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

Effectiveness of the Strategy of Concept Cycles in the Acquisition of the Historical Concepts for the Female Students in the Second Intermediate Class

Asst. Prof. Riyadh Kadhum Azooz
Researcher. Layali Kalil Shafi
University of Babylon / College of Basic Education
Aanwerr87gamail@yahoo.com

Abstract

The research aims at identifying the (Effectiveness of the Strategy of Concept Cycles in the Acquisition of the Historical Concepts for the Female Students in the Second Intermediate Class). To achieve the aim, the researcher has formulated the following zero hypothesis:

There is no a statistical indicator at the level (0.05) between the averages of the degrees of the female students' acquisition of the historical concepts in the experimental group and the control group.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على "**فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط**"، ولغرض التحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: –

- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية دوائر المفهوم وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية أجرت الباحثة تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، اذ تم اعتماد الإجراءات الآتية:

تم اتباع المنهج التجريبي (من نوع الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، ذو الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم التاريخية، واقتصر هذا البحث على طالبات الصف الثاني المتوسط في إحدى المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية بابل، اذ تم اختيار عينة البحث عشوائيا(متوسطة المحاويل للبنات) موزعة بين شعبتين دراسيتين، اختيرت بالسحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية دوائر المفهوم والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

تمت مكافأة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير التابع وهي (العمر محسوباً بالأشهر، تحصيل الطالبات في مادة التاريخ للفصل الدراسي الاول، اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ واختبار الذكاء، والتحصيل الدراسي للوالدين)، زيادة على ضبط المتغيرات الأخرى من اجل سلامة البحث علماً ان الباحثة قامت بتدريس مجموعتي البحث وحددت المادة العلمية بالفصول الأخيرة (الرابع والخامس) من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2014–2015م)، وقد حددت الأهداف السلوكية في المجال المعرفي وبلغ عددها (120) هدفا سلوكياً لغرض إعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اما بالنسبة إلى أداة البحث فقد أعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم تكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014–2015م)، اذ كانت بداية التجربة في يوم الأحد الموافق (2014/2/15)، وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (2014/5/5) وللحصول على النتائج تم معالجة البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يأتي:

تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية دوائر المفهوم على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

وفي ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات منها:

1. ان استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لها دوراً كبيراً في جعل الطالبات أكثر إدراكاً للمفاهيم مع مراعاتها للفروق الفردية أثناء عرض المادة والتقدم بهن.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يسعى التاريخ الى تحقيق اهداف متعددة ترمي بمجموعها الى تكوين الانسان ذو العقلية الثاقبة والشخصية المتكاملة، الا انه يعاني من صعوبات تشكل عائقا امام تحقيق تلك الاهداف، تاتي في مقدمتها ضعف اكتساب المفاهيم التاريخية نتيجة لاستراتيجياته التي لازالت تعتمد على التلقين والاستظهار الامر الذي لا ينسجم مع التطورات العلمية الجديدة والانفجار العلمي الذي يشهده العالم، فهذه الاستراتيجيات لا تعطي دورا للطلبة في المساهمة والتفاعل في المواقف التعليمية زيادة على عدم مراعاتها الفروق الفردية بينهم في القدرات والاستعدادات والاهتمامات، مما افقده عنصر الاثارة والتشويق الامر هذا قاد الى ضعف في اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية (حميدة واخرون، 2000: 55).

اهمية البحث:

التربية تمثل جواز سفر مواطنيها للمستقبل ووسيلة اتصال لنقل ثقافة المجتمع من جيل الى اخر فالطلبة الجيدون هم القادرون على ادراك ثقافاتهم وهم في الوقت نفسه القادرون على تنميتها وتطويرها، وتعد العامل الاساس في التطور العلمي الذي يعيشه العالم في هذا العصر وينبغي ان نساعدهم على ان تكيف مع زملائهم لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه (الجنابي، 2011: 18).

وتعد مادة التاريخ احد المواد الاجتماعية الاساسية التي تدرس في المراحل التعليمية جميعها اذ انها سجل حياة الامم والمرآة العاكسة التي تعكس بطولاتها وامجادها وهو كتابها الذي يدون به احداث حياتها وتسلسلها وتعاقبها، فهو علم دراسة حركة الزمن واحداثه وتطوره (حميدة واخرون، 2000: 55).

للاستراتيجيات الحديثة في التدريس اهميه في اتقان المادة العلمية او البنية المعرفية لمحتوى المناهج وتنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق اهدافه على نحو صحيح والاندماج النشط في عملية التعلم وكذلك تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كحب الاستطلاع والاتجاه الايجابي نحو التعلم والجوانب المهارية لدى كل من المدرسين والطلبة، اذ تسمح بممارسة كل متعلم على حدة لهذه المهارات واتقانه لها (شاهين، 2010: 28).

ولما كانت استراتيجيات التدريس متنوعة، فان اختيار أي منها ينبغي ان يكون منسجما مستوى نضج الطلبة مع طبيعة المادة التي يجري تدريسها ليستطيع المدرس تحقيق اهدافه التعليمية والتربوية، ففي أي منهاج من مناهج الدراسة تصبح الاستراتيجيات جيدة متى ما اسفرت عن نجاح المدرس في عملة وتعلم طلبته بأيسر السبل واكثرها اقتصارا (الزبيدي، 1998: 37).

وتأتي استراتيجية دوائر المفهوم كأحد الاستراتيجيات المستحدثة لتعليم المفاهيم التي نتجت عن زيادة الوعي بأهمية تعليمها من جهة وتزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها الطلبة من جهة اخرى وتستعمل هذه الاستراتيجية عادة في العديد من الاهداف التعليمية منها مساعدة الطلبة على دراسة المفاهيم بشكل واسع ومعرفة كيف ترتبط مجموعة مع بعضها البعض وتحديد شكل هذه العلاقة اذ تساعد هذه الاستراتيجية المدرس على مشاركة الطلبة كافة والتفكير في الموضوع واستخلاص المفاهيم الاساسية الواردة فيه اضافة الى تصنيفها وفق العلاقات الرابطة بين كل مفهوم واخر وما اذا كانت هذه العلاقة صحيحة او خاطئة مع بيان موضع الخطا (عبد الباري، 2011: 286-289).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

"فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط".

فرضية البحث:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي وفق (استراتيجية دوائر المفهوم) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية".

حدود البحث:

الحدود المكانية: مركز محافظة بابل.

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة المحاويل للبنات في قضاء المحاويل في محافظة بابل.

الحدود العلمية: الفصل الرابع والخامس من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه في العراق للصف الثاني المتوسط للعام (2014- 2015م)، اعداد لجنة من وزارة التربية، ط26، 2013.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني في العام الدراسي (2014-2015م).

تحديد المصطلحات:

اولا: الفاعلية: عرفها: -

1-(عطية، 2008 م): "تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به يتعرف على اداء المدرس واداء الطالب لدوريهما في عملية التعلم والتعليم " (عطية، 2008: 61).

ثانيا: - الاستراتيجية: عرفها: -

1-(ريان، 2005 م): " مجموعة من الخطوات التي تساعد الطلبة في تحقيق مهمتهم واكتسابهم خبرة في موضوع معين" (ريان، 2005: 113).

ثالثا: دوائر المفهوم: عرفها: -

1-(الن وجانت، 2007 م): دائرة ذات اربع مقاطع او اقسام اذ يكتب في كل مقطع كلمة او مفهوم ذات صلة بالموضوع، ويتم من خلال هذه الدائرة وضع المفاهيم الرئيسية في كل قسم من اقسامها وعلى الطلبة تحديد كيف تترابط مع بعضها البعض، مما يؤدي الى تفسيره لكيفية الارتباط بين المفاهيم الموجودة بالدائرة (13-14، 2007، Allen، Janet

رابعا: الاكتساب: عرفها:

1-**(قطامي، 2000 م)** " صياغة المعرفة بواسطة عمليات ذهنية داخلية مثل تنظيم الخبرة او اعادة تنظيمها على وفق بنية يتصورها المتعلم وعملية ترميزها واعطاؤها صفة مميزة يجعلها جاهزة لتخزينها، وتتأثر عملية الترميز والتخزين بأسلوب

الفرد في المعالجة وانماط التفاعل التي يجريها المتعلم عادة في أي موقف يواجهه بهدف استيعابه وفهمه " (قطامي، 2000: 392).

خامسا: المفهوم: عرفها:

1-(زيتون، 1999 م): "ما يتكون لدى الفرد من معرفة وتمييز وتطبيق يرتبط بكلمة مصطلح أو عبارة أو عملية معينة" (زيتون، 1999: 78).

سادسا: التاريخ: عرفه:

1-(ابن خلدون، د.ت): "هو ذكر الأخبار الخاصة بعصر أو جيل"(ابن خلدون، د.ت: 32).

الصف الثاني المتوسط:

وهو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ويكون عمر الطالب فيه (14سنة) تقريبا ويدرس فيه المواد والموضوعات العلمية والادبية.

الفصل الثاني

اولا: النظرية البنائية:

ظهرت نظريات عدة انبثقت من فلسفات حديثة مختلفة في افكارها ومبادئها واسسها واهدافها، ولكنها اشتركت في اهتمامها بطرائق التدريس واستراتيجياته وعملت على تحديثها وتطويرها بما يساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية، ومن اهمها (النظرية البنائية) التي تهتم ببناء المعرفة وتكونها لدى الطلبة، ويعود تاريخها الى النصف الاخير من القرن العشرين (الهاشمي وطه، 2008: 219).

تعالج هذه النظرية العملية (التعليمية-التعلمية) وتوجهها اذ تكون المواقف الصفية اكثر فاعلية، وتؤكد على الدور النشط للمتعلم في بنائه لمعرفته من خلال خبراته السابقة والتفاعل الاجتماعي مع الاقران في وجود المعلم الميسر والمساعد في بناء المعنى بصورة صحيحة من خلال النشاطات والتجارب والطرائق التدريسية المختلفة (راضي، 2013: 18).

ثانيا: مفهوم الإستراتيجية:

الاستراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجوس) ومعناها فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة اقرب ما تكون للمهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة واقتصر استعمالاتها في البدء على الميادين العسكرية، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فانه لابد من التأكيد على ديناميكيتها فهي فن استعمال الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن بمعنى انها طرائق معينة لمعالجة مشكلة او مباشرة مهمة او اساليب عملية لتحقيق هدف معين، ولم يعد استعمالها قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وانما امتد ليكون قاسما مشتركا بين النشاطات جميعها في ميادين العلوم المختلفة (عبد الله، 2015: 35-36).

ثالثاً: إستراتيجية دوائر المفهوم:

تعد دوائر المفهوم واحدة من أهم استراتيجيات النظريات البنائية التي تبنى من خلالها المعرفة اذ تساعد على فهم المفاهيم حيث يكون التعلم فيها بشكل جماعي يتشارك فيها المتعلمين في الصف الواحد جميعهم Anderson)، 2011، (212 :p.

تتكون من مجموعة من الإشكال الرسومية (الدوائر) التي يتم تقسيمها عادة إلى أربعة أقسام رئيسه بحسب المفاهيم الواردة في الموضوع اذ يتضمن كل قسم من أقسام الدائرة كلمة مفتاحيه أو مفهوم رئيس أو حتى جملة أساسية يمثل الجملة المفتاحية في الموضوع المقروء أو المسموع vacca&vaccv، (42 :2010).

رابعا: المفاهيم:

النظام المعرفي صيغة منهجية تقوم على أساس التنظيم والتصنيف والتراكم على وفق المعايير الموضوعية وتنتظم المعرفة في بيئة تركيبية تتألف من مكونات جزئية تتمثل في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والقوانين والنظريات والاتجاهات، والقيم فالإنسان يكتسب المفاهيم في إطار المعرفة الإنسانية ومن خلال تراكمها وترابطها يتعلم المبادئ والقوانين ثم يتوصل إلى النظريات وبذلك يبني هذا النظام الذي يميزه عن غيره ويساعده في تكوين شخصيته السلوكية التي يحدد عن طريقها مواقفه تجاه الأشخاص والمواضيع والأشياء في العالم الخارجي(الخوالدة، 2003: 298 – 300).

تعد المفاهيم لبنة المعرفة، ولقد زادت في الوقت الحاضر اكثر من أي وقت مضى، لانفجار المعرفة واتساع فروعها، وصعوبة الالمام بجوانب أي فرع منها، لذا أصبح هدف المعلم هو مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية (مرعي ومحمد، 2009، 211).

دراسات سابقة

- **دراسة (اللبان 2014 م):**

(فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، بلغ حجم الدراسة (54) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي وزعن على مجموعتين تجريبية ضابطة وبواقع (28) طالبة للأولى و(26) طالبة للثانية، تكافأت المجموعتان في متغيرات: الذكاء، والعمر الزمني محسوبا بالشهور، والمستوى التعليمي للأبوين، واختبار المعلومات السابقة لمادة التاريخ، أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا مكونا من (20) فقرة موضوعية موزعة على المستويات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق).

استعملت الباحثة في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز).

واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية دوائر المفهوم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم (اللبان، 2014: 62–87).

–دراسة الكريطي (2006):

(مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية وقد شمل مجتمع البحث المدارس الثانوية والإعدادية التي يوجد فيها الصف الخامس الأدبي في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) للعام الدراسي 2004–2005 م، إذ بلغ عدد طلبة الصف الخامس الأدبي في تلك المدارس (566) طالباً وطالبة بواقع (230) طالباً و(336) طالبة، اما عينة التطبيق الأساس فقد بلغت (400) طالباً وطالبة بواقع (165) طالباً (235) طالبة تم تحديدها بطريقة قصدية.

وتمثلت أداة البحث باختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، أعده الباحث بنفسه تألف من أربعين فقرة من نوع الاختيار من متعدد لأربعة بدائل وبواقع مفهوم لكل فقرة، وقد تأكد الباحث من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (20) خبيراً، واستخرج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ارتباط بيرسون فبلغ (0.73) ولغرض حساب ثبات الاختبار ككل استعمل معادلة ارتباط سبيرمان – براون فبلغ (0.84)، ونتيجة لذلك أصبح الاختبار متسماً بالصدق والثبات، وجاهزاً للتطبيق فطبقه الباحث على عينة التطبيق الأساس

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة بحثه وهي مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تميز الفقرة، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان – براون، وباستعمال الاختبار التائي (T–TEST) توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1– تدني مستوى اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية عن المستوى المقبول تربوياً والذي حددته لجنة الخبراء ب(60%) أي ما يعادل (24) من اصل (40) درجة في اختبار البحث الحالي، وقد بلغ عدد المفاهيم المكتسبة (12) مفهوماً بينما بلغ عدد المفاهيم غير المكتسبة (28) مفهوماً تاريخياً.

2– ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي اكتساب الذكور والإناث في مدى اكتسابهم للمفاهيم التاريخية.

الفصل الثالث

أولاً– منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات بحثها ذلك لقدرته على تحقيق هدف البحث الحالي، إذ يبنى هذه المنهج على الأسلوب العلمي.

ثانيا– التصميم التجريبي:

إنّ اختيار التصميم التجريبي هو أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثة عند إجرائها تجربة علمية، إذ إنّ دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم المختار كونه يعطي ضمانا لامكانية تذليل الصعوبات التي تواجهها عند التحليل الإحصائي وتتوقف نتائج البحوث التجريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل، ويستند تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف عينة البحث الزمني(عودة، 1993: 250)، وهذا ما دفع الباحثة الى اعتماد واحد من التصاميم التجريبية هو التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بسبب كونه ملائم لظروف بحثها فجاء التصميم التجريبي على الجدول الاتي:

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية دوائر المفهوم	اكتساب المفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة	----		

ثالثاً – مجتمع البحث وعينته:

1 . مجتمع البحث:

يعرف المجتمع بأنه الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة (رؤوف، 2001: 168)، وللتعرف على مجتمع البحث زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل بموجب كتاب تسهيل مهمة (ملحق 2–أ) اذ يتألف مجتمع البحث هذا من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية جميعها للبنات الواقعة في قضاء المحاويل التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2015/2014م) وعددها (9) مدارس.

– عينة البحث:

العينة جزء من مجتمع البحث الذي تتناوله الباحثة بالدراسة أي هي جزء من المفردات التي نخضعها للدراسة للحكم على الكل، لذا ينبغي أن تمثل العينة المجتمع من حيث الخصائص والصفات، والعينة تغني الباحثة عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (القيم، 2007: 138)، وجدت الباحثة ان دراسة مجتمع البحث الأصلي بأكمله يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً

وتكاليف مادية مرتفعة، لذا ينبغي ان تختار عينة ممثلة لمجتمع البحث، اذ تحقق اهدافه وتساعدها في انجاز مهمتها، ومعرفة الباحثة بها توفر لها الكثير من الوقت والجهد والمال وتنقسم عينة البحث الحالي الى قسمين هما:

أ-**عينة المدارسSchool Sample**: اختارت الباحثة متوسطة المحاويل للبنات بطريقة عشوائية لإجراء التجربة فيها*.

ب _ عينة الطالباتPupils Sample : بعد أن حدّدت الباحثة المدرسة التي سُتجري فيها التجربة زارت المدرسة مُستصحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية محافظة بابل ملحق (2- ب)، وهي تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط وهما شعبتا (أ، ب) وعدد الطالبات فيهما(64) طالبة بواقع(32) طالبة في شعبة (أ) و(32) طالبة في شعبة (ب) وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثّل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها(باستراتيجية دوائر المفهوم)، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية، وبعد استبعاد اربع طالبات من العينة بواقع طالبتان من المجموعة الضابطة وطالبتان من المجموعة التجريبية (نتيجة الرسوب)أصبح عدد طالبات الكلي (60) طالبة منهن (30) طالبة في المجموعة الضابطة و(30) طالبة في المجموعة التجريبية. والسبب في استبعاد الباحثة الطالبات الراسبات هو الخشية من أن يؤثرن في دقة النتائج كون الطالبات يمتلكن خبرة سابقة ولكن أبقت الطالبات في أثناء التدريس كي لا تحرمهما من الفائدة العلمية وللحافظ على النظام في المدرسة.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من تجانس طالبات عينة الدراسة في المجموعتين بالمتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، واختيار الشعبتين بالطريقة العشوائية لتمثل احدهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، حرصت الباحثة قبل البدء بتجربتها على ضبط ما من شأنه أن يؤثر مع المتغير المستقل(استراتيجية دوائر المفهوم) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم التاريخية). واجرت الباحثة تكافؤ بين طالبات مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات هي:

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للوالدين.
3. درجات مادة التاريخ في النصف الاول للعام(2014- 2015 م).
4. اختبار المعلومات السابقة.
5. اختبار الذكاء.

خامسا- ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

يقصد به تثبيت العوامل جميعها، ماعدا العامل المراد قياس اثرة، ويعد الضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحثة على عملها وانجاح تجربتها، يكسبها ثقة عالية بدراستها اذ سوف تؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية، لذا ينبغي على الباحثة ان تتعرف على المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي يمكن ان تؤثر على المتغير التابع وتثبيتها وتحديد اثرها (رؤوف، 2001: 22).

لذلك وزيادة على ما تقدم من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي يحتمل ان تؤثر في المتغير التابع، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تعتقد انها تؤثر على سلامة التجربة، وفيما ياتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

* اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي في اختيار عينة البحث .

1- الاندثار التجريبي:

ويقصد به " الاثر المتولد عن ترك عدد من الطالبات (عينة الدراسة) او انقطاعهم في اثناء مدة التجربة، وهو ما يترتب عليه من تاثير في نتائج الدراسة (الزوبعي واخرون، 1986: 43)، ولم يحدث في تجربة الدراسة الحالية شيء من هذا عدا حالات الغياب الفردية التي كانت في المجموعتين بنسب ضئيلة جداً بشكل يكاد يكون متساوياً مما لايؤثر على سير التجربة.

2- الحوادث المصاحبة للتجربة:

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة(الكوارث، الفيضانات، الأعاصير، الحوادث الأُخر كالحروب والاضطرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة)، لم يحدث تأثير لهذا العامل اثناء مدة التجربة.

3- أداة القياس:

استعملت الباحثة أداة قياس واحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

4- أثر الإجراءات التجريبية:

حاولت الباحثة الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في:

أ- المادة الدراسية:

تم تحديد المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث وشملت الفصول الرابع والخامس من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط وقد تم إعداد الخطط المناسبة لكل مجموعة.

ب-المدة الزمنية:

لقد تساوت المدة الزمنية بين مجموعتي البحث في تطبيق التجربة اذ بدأت في يوم الأحد الموافق2/15/ 2015 ولغاية يوم الثلاثاء الموافق 5/5 / 2015.

ج- مدرسة المادة:

قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على اعتبار انها مدرسة جديدة للحفاظ على الموضوعية والدقة في نتائج البحث.

د- الحرص على سرية البحث:

تم السيطرة على هذا المتغير وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهن.

هـ- الوسائل التعليمية:

حرصت الباحثة على أن تقدم الوسائل التعليمية في التجربة إلى طالبات مجموعتي البحث بشكل متساوي تمثلت في السبورة والأقلام الملونة والمخططات والخرائط ذات العلاقة بمواضيع التجربة لغرض تحقيق هدف البحث.

و- بناية المدرسة:

طبقت التجربة في مدرسة متوسطة المحاويل للبنات وفي صفين احدهما بجانب الأخر ومتشابهين في الحجم والإنارة وعدد المقاعد.

ز- توزيع الحصص:

إن عدد الدروس المقررة لمادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط هو(درسين أسبوعيا) وبالاتفاق مع إدارة المدرسة تم تنظيم جدول الدروس بشكل يضمن تكافؤ الوقت المخصص للدرس الواحدة وللمجموعتين بصورة متبادلة.

سادسا: - مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث إثناء التجربة وفقاً لمفردات كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2014 – 2015 م)، وقد اشتملت على الفصلين الآتيين، الفصل الرابع (الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي)، والفصل الخامس (الدولة العربية الاسلامية في الاندلس).

1- تحديد المفاهيم التاريخية للمادة العلمية التي ستدرس في التجربة:

قامت الباحثة بتحديد المفاهيم التاريخية الواردة في موضوعات الفصول (الرابع والخامس) من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط، وقد بلغ عدد المفاهيم (40) مفهوم مابين المفاهيم الرئيسية والفرعية ملحق (7) وقد تم عرضها على مجموعه من الخبراء المختصين في التاريخ الاسلامي وطرائق التدريس ملحق (5) وذلك لغرض التحقق من مدى صلاحيتها.

2- صياغة الأهداف السلوكية:

إن عملية تحديد الاهداف السلوكية ضرورة لازمة لأي عملية تعليمية (ابو جادو، 2003: 253)، وذلك ان أي عمل جاد يبدأ بتحديد الأهداف بوضوح ثم باختيار الوسائل المناسبة التي تمكن من الوصول الى الأهداف في ضوء كافة ظروف العمل والإمكانات المادية والبشرية المتاحة (الوكيل ومحمد، 2003: 160)، ومن مواصفات الهدف السلوكي أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس وأن يحتوي على فكرة واحدة ويصاغ بحيث يعبر عن سلوك الطالب وليس المدرس وأن يكون واضحاً في معناه وأن يصف نواتج التعلم وليس أنشطة التعلم وأن يشتمل الهدف على جوانب التعلم المختلفة (يونس وآخرون، 2004: 85).

لذا قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية اعتماداً على دراسة محتوى المادة التعليمية التي شملتها التجربة وبلغت (120) هدفاً سلوكياً للمجال المعرفي شملت التصنيفات الثلاثة (تعريف، تمييز، تطبيق)، موزعة على محتوى الفصلين الأخيرين من كتاب (التاريخ العربي الاسلامي) المقرر للصف الثاني المتوسط، ملحق (8) وعرضت هذه الأهداف السلوكية بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية والتاريخ ملحق (5) لإعطاء آرائهم وملاحظاتهم بها ومدى ملائمتها لمستوى الهدف وتغطيتها لمحتوى المادة، وقد نالت قائمة الاهداف السلوكية موافقة الخبراء عدا بعض من التعديلات البسيطة في صياغة بعضها أذ تم الاخذ بها.

4 . إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطة التدريسية بأنها " تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات الدراسية التي تضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق اهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها" (الأمين وآخرون، 1992: 133)، ولما كان اعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعتمدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة التاريخ العربي الاسلامي التي ستدرس في التجربة في ضوء محتوى الكتاب المنهجي والاهداف التي تمت صياغتها، وعلى وفق (استراتيجية دوائر المفهوم) بالنسبة الى طالبات المجموعة التجريبية على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) بالنسبة الى طالبات المجموعة الضابطة، وبناء على ما تقدم تم اعداد الخطط التدريسية وقد عرضت الباحثة انموذج من الخطة التجريبية والضابطة ملحق(9) على مجموعة من الخبراء المتخصصين (5) وذلك لغرض التحقق من مدى صلاحيتها لاستعمالها في التجربة، وفي ضوء ملاحظاتهم عملت الباحثة بعض التعديلات.

5 . تطبيق التجربة:

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق (15 / 2 /2015) وانتهت التجربة (5/ 5 / 2015).

أداة البحث:

1- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

يعد الاختبار من أكثر أساليب التقويم شيوعاً واستعمالاً في قياس نواتج التعلم ويمكن الافادة منه في تحسين أساليب التعلم كما يسهم في تقويم النتائج وإجادة التخطيط والسيطرة على التنفيذ وهو لا يزال من أهم أدوات التقويم نفعاً للعملية التعليمية(البجة، 2000: 160).

ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات، ويغطي المفاهيم ضمن الفصول (الرابع والخامس) من كتاب التاريخ العربي الاسلامي، قامت الباحثة بتصميم اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية معتمداً على المفاهيم التي تم تحديدها مسبقا، وقائمة الاهداف السلوكية المحددة، فقد اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً وذلك لمعرفة اثر (استراتيجية دوائر المفهوم) في اكتساب المفاهيم التاريخية، مقارنة بالطريقة التقليدية، ولهذا فقد اتبعت الباحثة خطوات عدة في إعداد وتطبيق الاختبار وهي على النحو الاتي:

أ- صياغة فقرات الاختبار

اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً في اكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد ملحق(10-أ)، وهو مكون من (60 فقرة) يلي كل فقرة أربع بدائل، واحدة صحيحة والثلاثة منها خاطئة، وقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات الموضوعية لأنه أكثر ثبات وصدق وقدرة على قياس كثير من مخرجات التعلم، كما إنها سهلة التصحيح وعنصر التخمين فيه ضعيف وشاملة للمادة العلمية، ومن الممكن تحليل نتائجه إحصائياً بسهولة (البهي، 2005: 197)، واتبعت الباحثة عند إعداد البدائل ما يأتي:

أ. أن تكون البدائل متجانسة في محتواها.

ب. التوزيع المتوازن لمواقع الإجابة الصحيحة.

ج. تجنب الكلمات التي تحمل معاني عدة.

د. مناسبة لغوياً لأصل الفقرة (أبو صالح وآخرون، 2000: 222).

ب. تعليمات الإجابة:

لكي يعطي الاختبار نتائج جيدة لابد من إعداد تعليمات واضحة الصياغة في الاختبار، وذلك لتحديد المطلوب من المفحوصين بصورة واضحة ومحددة، فهذه التعليمات توضح الأداء المطلوب في الاختبار وتوضح طريقة الإجابة ومكانها (سليمان، 2006: 389).

ج. تعليمات التصحيح

خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

د . صدق الاختبار:

من صفات الاختبار الجيد ان يكون صادقاً، والاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدر او الاتجاه او الاستعداد الذي وضع لاختبار قياسه، فالاختبار الذي يقيس قياساً متفقاً لما هو ملائم ليس اختباراً صادقاً (علام، 2007: 245).

ولغرض التاكد من مدى صدق الاختبار، اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري.

1- صدق الظاهري:

هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله (الامام واخرون، 1990: 130).

بعد أن أعدت الباحثة الاختبار مع الاهداف السلوكية البالغ عدد فقراته (60) فقرة بصورته الأولية عرضته على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس والتقويم، وطرائق التدريس الاجتماعيات البالغ عددهم (18) خبيراً، الملحق (5) لاستطلاع آرائهم بشأن صلاحية فقراته في قياس محتوى المفاهيم التاريخية على ضوء الأهداف السلوكية، حيث نال الاختبار موافقة الخبراء بنسبة (83%) وبذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية لدى أفراد العينة (طالبات الصف الثاني المتوسط).

د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

اولا- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى في يوم (الثلاثاء) الموافق (2015/4/21) والهدف من هذا الاجراء هو تحسين الاختبار ورفع كفاءته الادائية وإيصاله الى الدقة في الوصول الى النتائج ويتم من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة ومن ثم إعادة صياغتها أو إستبعادها إن كانت غير صالحة (العجيلي وأخرون: 2001: 69)، وتتكون فقرات الاختبار من (60) فقرة وتحتوي على تعليمات الإجابة وحساب زمن الإجابة وبلغ حجم العينة الاستطلاعية (30) طالبة من طالبات مجتمع الدراسة من غير عينتها تم اختيارهم من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية النجاة للبنات، وقد حسب وقت الإجابة عن طريق حساب متوسط الوقت الذي استغرقتة الطالبات في الاجابة، والذي تمثل ب(44) دقيقة، أتضح أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وتحقق من هذا الإجراء بأن الفقرات الاختبارية جميعها لها علاقة بمادة التجربة.

وتم حساب الزمن وفقا للمعادلة الاتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالبة الاولى + زمن الطالبة الثانية + زمن الطالبة الثالثة.الخ}}{\text{عدد الطالبات}}$$

ثانيا- التحليل الاحصائي:

وهي عملية اختبار إستجابات الافراد على فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها والكشف عن فعالية البدائل الخطأ في الفقرات وخاصة في فقرات الاختيار المتعدد (العجيلي وأخرون: 2001: 67)، ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (100) طالبة إذ اختيرت من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة سمية للبنات، الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق (2015/4/23)، لغرض التحليل الإحصائي لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية اذ تم الاختبار بإشراف الباحثة ومشاركة عدد من مدرسات التاريخ في عملية المراقبة، وبعد تصحيح الأوراق رتبت الباحثة درجات الطالبات تنازلياً، وإختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27 %) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة وعلى النحو الاتي:

1- معامل الصعوبة:

ويقصد به نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة صحيحة من عينة ما (عودة: 1993: 289)، وحسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت انها تتراوح بين (0.37– 0.72) ملحق (11)، ويرى (بلوم Bloom 1971) ان الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها لتكون بين (20.0–80.0) Bloom)، :1971 (60، وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

2 – معامل التمييز:

يشير معامل تمييز الفقرة الى قدرة الفقرة على التمييز بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل من الطلبة في الاختبار. فاذا كانت الفقرة مميزة تميزا مرتفعا، فان الطالبات مرتفعات التحصيل يجيبن عليها اجابة صحيحة، بينما لا تجيبن عليها الطالبات منخفضات التحصيل اجابة صحيحة (علام، 2011: 254).

وعند حساب معامل تمييز كل فقرة وجد أنها تتراوح بين ((0.33 – 0.67) ملحق(11) اذ يؤكد إيبل إن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.30) فأكثر (Eble: 1972: 406).

3 – فعالية البدائل الخاطئة:

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخطأ جذابة للتثبت من أنها تؤدي الاثر الموكل اليها من تشتيت انتباه الطالبات الذين لايعرفن الاجابة الصحيحة، والبديل الخطأ الذي يجتذب عدداً محدداً من الطالبات يعد بديلاً فعالاً أو جذاباً، أما البديل الخطأ الذي لا يختاره أحد من الطالبات فإنه يعد بديلاً غير فعال أو جذاب ويسعى مصمم الاختبار الى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخطأ لكي تكون الفقرة جيدة (الزيود وهشام، 2005: 130)، وقد حسبت الباحثة فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدت انها تتراوح بين (–0.37 _ –0.04) وهذا يدل على انها مقبولة ملحق(12).

هـ – ثبات الاختبار:

يقصد به الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (النبهان، 2004: 229)، وهناك طرائق متعددة لحساب معامل ثبات الاختبار منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة الصور المتكافئة وإعادة الاختبار، وتعد طريقة التجزئة النصفية أكثر الطرائق شيوعاً في حساب الثبات، لأنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى فيما يتعلق بعدم ضمان توفير الظروف نفسها عند إجراء التطبيق الأول للاختبار في التطبيق الثاني. وتتلافى أيضاً مسألة التكاليف وطول الوقت المستعمل في مادة الاختبار (الإمام، 1990: 151–152) لذلك اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية إذ تعتمد على تقسيم فقرات الاختبار على قسمين فردية وزوجية.

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات متوسطة سمية للبنات. ثم جمع إجابات كل طالبه عن الفقرات الفردية على جانب والإجابات عن الفقرات الزوجية على جانب آخر ثم حسب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ (0.773) ثم صحح معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spearman – Brown) فكانت نتيجة ثباته (0.872) ملحق (13)، لذا يعد الاختبار ثابتاً في ما يقيسه، اذ يذكر (عبد الهادي، 2002) ان معامل الارتباط الجيد للاختبار ينبغي ان يزيد عن (80%) فما فوق (عبد الهادي، 2002: 129).

و – تطبيق التجربة:

اعتمدت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة على ما يأتي:

1. طبقت التجربة على طالبات مجموعات البحث التجريبية والضابطة بدءاً من يوم الأحد الموافق 2015/2/15، بواقع درسين أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر تدريس مجموعتي البحث فصلاً دراسياً كاملاً، إذ انتهت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 2015./5/5
2. وضحت الباحثة في اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع الاستراتيجية بالنسبة إلى كل مجموعة ودربت الطالبة.
3. درست الباحثة بنفسها مجموعات البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها معتمدة على استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة.

سابعا: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في إجراءات بحثها وتحليل نتائجه.

الفصل الرابع

عرض النتائج:

استعملت الباحثة الاختبار التائي (t) بهدف معرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وذلك من خلال دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطات درجات مجموعتي البحث.

للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى للبحث التي تنص على:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن ماده التاريخ العربي الاسلامي باستعمال (استراتيجية دوائر المفهوم)ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التأريخية).

فقد بلغ متوسط درجات أكتساب المفاهيم التأريخية لطالبات المجموعة التجريبية (44.47) في حين بلغ متوسط درجات إكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (40.17) وعند استعمال اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر أن القيمة (t) المحسوبة بلغت (2، 515) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.000) وجدول (11) يوضح ذلك، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص (هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن ماده التاريخ العربي الاسلامي باستعمال (استراتيجية دوائر المفهوم)ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التأريخية).

ويظهر من خلال ذلك تفوق المجموعة التجريبية التي درست (باستراتيجية دوائر المفهوم) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

معرفة حجم الاثر للفاعلية:

ويمكن تصنيف حجم الاثر في حالة استعمال اختبار (t) تكون صغيرة ذا تراوحت بين (0.49ـ0.20) وتكون متوسطة ذ تروحت بين (0.7ـ0.50) وتكون قوية اذا كانت اكبر او تساوي (0.80) (المسعودي، 2015: 132).

ولمعرفة حجم الاثر استعملت الباحثة معادلة ايثا فتبين ان حجم الاثر يساوي (0.041)، اذن يكون ضمن تصنيف متوسط للفاعلية.

ثانياً: تفسير النتائج:

لا تشير النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية دوائر المفهوم على المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية ويمكن تفسير ذلك على النحو الاتي:

1. ان توظيف استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس مادة التاريخ ساعد طالبات الصف الثاني المتوسط على تحقيق تعلم ذو معنى من خلال ادراك العلاقات بين المفاهيم والربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة مما يجعل التعلم افضل واسهل.
2. ان استراتيجية دوائر المفهوم لها دور كبير في مقارنة الطلبة للمفاهيم التاريخية والتميز بينها مما ساعد على اكتسابهم للمفاهيم التاريخية، اذ يؤكد (جابر، 2005) ان تدريس المفاهيم يحتاج الى عمليات المقارنة والتميز بدلا من املاء المدرس والنقل من الكتاب ويتم ذلك بطرائق متنوعة تساعدهم على الفهم وربط واكتشاف المفاهيم والتعبير عنها بطرائق مختلفة، وتؤدي الحواس دورا اساسيا في تكوين الصورة الذهنية للمفاهيم عند الطلبة، كما تعد الخبرات المباشرة والغير مباشرة التي يمرون بها سبيلا لتكوين المدركات لديهم (جابر، 2005: 336-337).
3. اهتمت هذه الاستراتيجية بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (الطالبة . المدرسة)، فالطالبة هي محور عملية التعليم داخل قاعة الدرس متلقية ومشاركة في آن واحد ومطبقة لقواعد الدرس الموجه إليها، أما المدَرسة فكانت مخططة ومناقشة وموجهة.
4. إن هذه الاستراتيجية جعلت مفاهيم المادة المجردة أكثر حسية، وسهلة الإدراك، مما ساعد الطالبات على استيعابها وفهمها.
5. ان استراتيجية دوائر المفهوم اثبت فاعليته وتفوقه على الطريقة الاعتيادية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم التاريخية.
6. ان هذه الاستراتيجية تقوم بتدريب عقل الطالبات على الاستنتاج والتعميم، وإيجاد الأسباب ومسبباتها.
7. ان التدريس على وفق هذه الاستراتيجية ويزيد من الدافعيته نحو التعلم ويعودهن على الاستقلالية في التعلم كما يساعد على تفعيل الذاكرة لديهن.
8. إن توظيف دوائر المفهوم في تنظيم مفاهيم التاريخ العربي الاسلامي من خلال التدرج من السهل الى الصعب معززة بالامثلة المرتبطة بواقع الطالبات حيث تساعد في تعلم المفاهيم بصورة أكثر فاعلية مما يؤدي الى زيادة البحث عن المعرفة والتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات منها، دراسة (اللبان، 2014)، ودراسة (نوبلز، 1990).

الفصل الخامس

أولا: الاستنتاجات:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن ان نستنتج ما يأتي:

2. ان استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لها دوراً كبيراً في جعل الطالبات أكثر إدراكاً للمفاهيم مع مراعاتها للفروق الفردية أثناء عرض المادة والتقدم بهن.
3. ان استراتيجية دوائر المفهوم تتناسب مع النمو المعرفي لعقل الطالبات في المرحلة المتوسطة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة اهتمام المدرسين باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ولا سيما استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس المفاهيم التاريخية، لما لها اثر في زيادة اكتساب الطالبات لها.
2. تضمين منهج التاريخ في الصف الثاني المتوسط دوائر مفاهيمية تعبر عن المفاهيم التاريخية في المرحلة المتوسطة صورا توضيحية تعبر عن المفاهيم التي تتضمنها بما يساعد في تيسير تعلمها من قبل المتعلم، مثل مفهوم المعركة.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة لما قامت به الباحثة في مراحل دراسية أخرى ومواد دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين.
2. إجراء دراسات أخرى تتعلق باستعمال دوائر المفهوم في التدريس في متغيرات أخرى مثل الميول والاتجاهات العلمية والتفكير التاريخي.

المصادر

1. الإمام، مصطفى محمود وآخرون، (1990 م). **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
2. الامين، شاكر محمود، (1994 م). اصول تدريس المواد الاجتماعية، مطبعة العباد، بغداد.
3. البجة، عبد الفتاح حسن، (2000 م). **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، دار الفكر، عمان.
4. البهي، السيد فؤاد، (2005 م). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
5. جابر، وليد احمد، (2005 م). **طرائق تدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، ط2، دار الفكر، عمان.
6. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (1986 م). **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، دار الكتب، مديرية دار الكتب والنشر.
7. زيتون، حسن، (1999 م). **تصميم التدريس رؤية منظوميه**، عالم الكتب، القاهرة.
8. سليمان، سناء محمد، (2006 م). **سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها**، ط 1، عالم الكتب، الكويت.
9. عبد الله، سامية محمد محمود، (2015 م). **استراتيجيات التدريس الاسس–النماذج– والتطبيقات**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
10. عطية، محسن علي، (2008 م). **الجودة الشاملة والمنهج**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. علام، صلاح الدين محمود، (2010 م). **علم النفس التربوي**، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن.

12. عودة، احمد سليمان، (1993 م). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط4، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد.
13. عبد الهادي، نبيل، (2002 م). **مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، ط2، دار وائل، عمان.
14. الكريطي، رياض كاظم عزوز، (2006 م). **مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية**، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
15. اللبان، زهراء زهير حسن، (2014 م). **فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي**، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
16. مرعي، توفيق احمد ومحمود الحيلة، (2009 م). **طرائق تدريس عامة**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
17.. المسعودي، محمد حميد مهدي (2015م). **فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في اكتساب المهارات الجغرافية وتنميتها في مادة امريكا الشمالية لدى طلبة المرحلة الثالثة كلية التربية الاساسية**، جامعة البصرة، كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
18. النبهان، موسى، (2004 م). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق عمان، الأردن،